Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

(٧)

العـــلاقة بين القوة والاضـــمار

تحدد فيما سبق أن العناصر اللغوية تختلف فيما بينها فى القوة وبالتالى فى العمل ، ولما كان الفعل قد وضع فى قمة هذه العناصر فى القوة وبالتالى فى العمل ، وألحقت به العناصر فى درجات متفاوتة ، فتساوت معه فى العمل الا انها تختلف عنه فى القوة فأجريت مجرى الفعل لشبهها به الا أنها لم تقـــو قـــوته ٠

ويعد اضمار الفعل فارقا جوهريا بينه وبين العناصر الأخرى الملحقة به ٠ ويمكن أن يضاف هذا الفارق التركيبى الدلالى الى الخصيصة السابقة وهى تلك الحرية التى يمنحها الفعل للعناصر التى يتحكم فيها ، بحيث يمكن أن تنتقل من موضع الى آخر ما لم ينتج عن ذلك خرق لقاعدة تركيبية أو دلالية٠ وينسحب ذلك على العناصر الاجبارية والاختيارية فى الجملة ٠ ويمكن من خلال حصر امكانات ترتيب عناصر الجملة تحديد صور التقديم والتأخير كما أشرنا من قبـــل ٠

فالعناصر الأخرى التى أجريت مجرى الفعل لا يجوز أن تعمل مضـــمرة، أى لا يمكن أن تحذف ويبقى أثرها فى معمول موجود فى الجملة ، يمكن على اساسه أن يقدر ٠ فهذه الخصيصة التى تميز به الفعل وهى القـــدرة على أن يؤثر فى عنصر موجود رغم حذفه وذلك من خلال صور مختلفة من الاضمار توجب أن يفرد لهذه العلاقة مبحث مستقل ٠

ويلاحظ هنا أيضا أن الحمل على المعنى قد حظى بمكانة بارزة حيث فسر بوصفه وسيلة تأويلية العنصر المحذوف ، وفى هذه الوسيلة ـ كما يقـــول د٠ حماسة ـ يقوم العنصر الدلالى بعلاج كثير من المخالفات اللفظية النطقية ٠٠ فالمعول كله على المعنى فى اقامة الكلام ، وان كان هذا « المعنى » عندهم (أى عند النحاة) متنوعا ، فهو أحيانا معنى دلالى ، وفى أحيان أخرى معنى